

تفسير ابن كثير

وَالذَّارِعَاتِ غَرْقًا

قال ابن مسعود وابن عباس ، ومسروق ، وسعيد بن جبير ، وأبو صالح ، وأبو الضحى ،
والسدي : (والنازعات غرقا) الملائكة ، يعنون حين تنزع أرواح بني آدم ، فمنهم من
تأخذ روحه بعنف فتغرق في نزعها ، و [منهم] من تأخذ روحه بسهولة وكأنما حلته من
نشاط ، وهو قوله : (والناشطات نشطا) قاله ابن عباس . وعن ابن عباس : (والنازعات)
هي أنفس الكفار ، تنزع ثم تنشط ، ثم تغرق في النار . رواه ابن أبي حاتم . وقال مجاهد :
(والنازعات غرقا) الموت . وقال الحسن ، وقتادة : (والنازعات غرقا والناشطات نشطا
(هي النجوم . وقال عطاء بن أبي رباح في قوله : (والنازعات) و (الناشطات) هي
القي في القتال . والصحيح الأول ، وعليه الأكثرون .